وهو ضمير الشان والتقدير كانه وثدياه حقان مبتدء وخبر
في موضع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كان وجاء بالالف
على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها. **لا التي لنفي الجنس**
عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكرره
هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهو لا التي لنفي الجنس
والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس
كله وانما قلت التنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها
مرفوعا نحو لا رجل قايما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل
نفي الواحد ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل
قايما بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز لا رجل قايما
بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل
قايم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسما لها وترفع
خبره خبرا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي
لم تتكرر نحو لا غلام رجل قايم وبين المكررة نحو لا حول ولا
قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة
وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها
فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل
معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا ابا حسن حليما لها ولا
يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغت كقوله لا فيها غول
فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا
لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الاول ان يكون مضافا
الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابها له والمراد به كل
اسم له تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من
زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه
بالمضاف مطولا وممطولا وحكم المضاف والمشبه به النصب
لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا
ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع
وحكمه البنا على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته
معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله
النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع
يبنى على الفتح لان نصبه الفتح نحو لا حول ولا قوة والمثنى
وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو
الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين
مبنيان لتركبهما مع لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب
الكوفيون والزجاج الى ان رجلا في قولك لا رجل معرب
وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان
مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال
قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات
لك بكسر التاء ومنه قوله: ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشيب: واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات

فتعين من ضبين لذلك
وبني على الحركة ايذانا بعروض
البنا وعلى الفتح لخفته